

برنامج #في_رياض_السنة | الموسم الثاني ح 3 |

عمر المقبل

ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:00:02](#)

والاخوات وحياكم الله الى هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم في رياض السنة. لا زال الحديث موصولا بالتعليق على احاديث باب مراقبة من كتاب رياض الصالحين للامام النووي رحمة الله تعالى عليه. يسعدني ان يصحبني في هذا اللقاء كالمعتاد اخواي الكريمان - [00:00:31](#)

صاحب الفضيلة الدكتور صالح بن فريح ابو هلال الاستاذ المشارك في كلية التربية بالزلفي تابعة لمحافظة المجمعة. وكذلك اخي الدكتور عبد الرحمن ابن عبد العزيز العاقل الاستاذ مساعد في قسم السنة في كلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة القصيم فمرحبا بكما ايها الاخوان - [00:00:51](#)

وقف الحديث بنا عند حديث ابي ذر رضي الله تعالى عنه جندب ابن جمادى وابي عبدالرحمن معاذ بن جبل رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتق الله حيثما كنت. واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن. رواه الترمذي - [00:01:11](#)

وقال حديث حسن اه هذا الحديث كما سمعتم ايها الاخوة والاخوات وكما اه تلاحظونه على الشاشة تضمن ثلاثة جمل لعلنا بالجملة الاولى مع ابي مصعب ليلقي الضوء عليها في هذا الامر النبوي الكريم اتق الله حيثما كنت ما معناه - [00:01:31](#)

ما دلالتها اثره علينا في واقعنا؟ تفضل يا هذا الحديث حديث عظيم وصية النبي صلى الله عليه وسلم جمع فيها بين حقوق الله وحقوق خلقه. اما حقوق الله فتجلت في قوله صلى الله عليه وسلم اتق الله حيثما - [00:01:54](#)

كنت وتقوى الله وصية الله للاولين والآخرين. ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله والتقوى تجدها حاضرة في كتاب الله كثيرا. صحيح اه تعريفها اه اختلفت تعريفها ومن اشهر التعاريف فيها ان تجعل بينك وبين عذاب الله وقاية - [00:02:11](#)

ويعجبني تعريف لاحد العوام من الصالحين. حيث عرفها بما يناسب العبارة العامة. قال التقوى قال التقوى كيف حالك اذا صرت لحالك؟ الله. جميل. وهي كلمة يجد حقيقة جامعة. معبرة. وهي هالتعريف هل - [00:02:37](#)

عامي يدخل معنى المراقبة. كيف حالك؟ اذا صرت لحالك. صحيح. اينما كنت اتق الله حيثما كنت. هم. في قربة في هذا التفسير وتجدون ان التقوى حاضرة في وصايا السلف بعضهم مع بعض عند الوداع بل النبي - [00:02:57](#)

عليه وسلم في قصة ذاك الرجل الذي قال يا رسول الله اني اردت سفرا. فزودني قال زدك الله التقوى. الله اكبر. قال زدني. قال وغفر ذنبك. قال زدني. قال ويسرت - [00:03:17](#)

حيثما كنت تجد ان هذا المعنى حاضر عند علماء السلف اه شعبة قال اردت ان ارتحل فقلت للحكم العتيبة او سنين فقال اوصيك بما وصى به النبي صلى الله عليه وسلم معاذ ابن جبل اتق الله حيثما كنت في الحديث. الامام احمد مع ابن المديني - [00:03:27](#)

المدينة اذا اراد ان يذهب الى مكة وقال لابي عبد الله الامام احمد اوصني. فقال له اجعل التقوى امامك. الله. اجعل التقوى امامك. وهذا الذي ينبغي ان اشيع بيننا عند آآ وداع بعضنا مع بعض لاجل سفر. آآ ان نشيع هذا الامر تجد المعنى الحاضر عندنا وتوصي عليه قال اوصيك بسلامتك - [00:03:47](#)

هذا معنى طيب يعني اعطني بنفسك لا المعنى الطيب لا اشكال فيه. لكن لو اجتمع امري الديني امر امري الدنيا امر الدين اوصيك

بسلامتك واوصيك اوصيك بتقوى الله فان هذه سنة اشاعتها في المجتمع مما يحسن جميل لكن الا تلاحظ ان - [00:04:10](#)
ان بعضنا اصبحت كلمة اه يعني اوصيك بتقوى الله كأنها اصبحت شيئا مألوفا وعاديا. وامرا يعني لا اقول في نفسي المتلقي ولا في
نفس ليس ذا بال لكن ما ادري يعني اشعر ان بعض الناس يقول طيب وش غير التقوى؟ وكأنها كلمة ايش؟ صحيح كأنها كلمة يسيرة -
[00:04:30](#)

ياسر يعني على يعني وصية لنا نحن جميعا يعني لا الموصي ولا الموصى. حينما نسمع هذه الكلمة. نعم. الحقيقة يعني الذي يقول مثل
هذه الكلمة يعني وش غير التقوى ان توصيه بتقوى الله؟ يقول وش غيره؟ انا انا اذكر احد الاخوة قال لي قلت اوصيك بتقوى الله
قال في شيء غيره؟ هم. هذا دليل على - [00:04:50](#)

انه هذا الانسان ما فهم معنى التقوى. ولو انه فهم معنى التقوى لعلم عظم هذه الوصية يعني كما في اية النساء ولقد وصلنا الذين
اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم من قبلكم واياكم ان اتقوا الله فهي وصية الله. لكن لعلنا نحسن - [00:05:10](#)
ونقول ان بعضهم يقول اعطني بعض يمكن حاجتك الخاصة يعني في اشياء خاصة مثل ما يذكرون واحد من الاخوة آآ من السودان
جميل ويقول انا اريد ذلك الخطيب. لما سأل واحد من الزملاء يقول لي يقول كنت اذهب وامر عليه يوم الجمعة في الرياض -
[00:05:29](#)

واقول له اه وين تبي لاي مسجد نذهب لا توديني الى خطيب يقول لي اتق الله اتق الله ولا يعلمني اقول باللهجة السودانية البسيطة
يقول انا داير خطيب يعلمني كيف - [00:05:49](#)

اتق الله. انا اقول نحسن الظن ان هؤلاء الذين يقولون وماذا بعد التقوى؟ نعم. يعني اه يقصد اعطني بعض الجمل التفصيلية. لكن الذي
ينهى عنه ان يتلقى هذه الوصية بهذا البرود وكأنها ليست بوصية عظيمة. طيب يا ابو ياسر واتبع السيئة الحسنة - [00:06:02](#)
هنا عفوا ابو حنيفة قال له رجل اتق الله. قال فانتفض وارتعد واصفر وجهه. الله اكبر. قال ما حاجتنا لمن يقول لنا اه كل مرة اتق الله.
سبحان الله. وهذا الذي يفهم معناها. اي والله. اي والله. ما هي سهلة. هذي المرأة التي سيأتي ان شاء الله حديثها اتق الله ولا تفوت -
[00:06:22](#)

الخاتم الذي حقه يعني فعلت فعلها فيه فقام من عليها اصعب ما يكون الموقف. سنة ان شاء الله تعالى. يغضب اذا قلت له اتق الله. هم
متى اذا قلت الله يهاديك قال انا وش انا مسوي؟ وش مزين انا؟ مع انك تدعو بها في الصلاة مرارا وتكرار اهدنا الصراط المستقيم.
صحيح. اه با ياسر واتبع - [00:06:42](#)

سيئة الحسنة تمحها. ما معنى هذه الجملة؟ والثاني هل لها شواهد في القرآن الكريم؟ يعني ابو عبد الله الحديث هذا يعني حينما
نتأمل في معناه وهو يشتمل على ثلاث محاور - [00:07:02](#)

نعم. اه المحور الاول علاقة الانسان بربه كما تحب ابو مصطفى المتحدث عن هذا في قول الله في قول النبي صلى الله عليه وسلم
اتق الله حيثما كنت. المحور الثاني - [00:07:18](#)

يعني علاقة الانسان بنفسه. مهم. وهذا في قول النبي صلى الله عليه وسلم واتبع السيئة الحسنة تمحها. تمحها. والمحور الثالث في
علاقة بالناس وخالق الناس. الله اكبر. بخلق حسن. فانتظم الحديث. انتظم الحديث كل كل دوائر العلاقات الثلاث العلاقة مع الله -
[00:07:28](#)

العلاقة مع النفس. نعم. العلاقة مع الناس. اما بالنسبة يعني قول النبي صلى الله عليه وسلم واتبع السيئة الحسنة تمحها فلا شك ان هذا
من رحمة الله تعالى بعباده انه يعني يعني القضية قضية محو لهذه السيئات. يا سلام. لكن هذا لمن صدق مع الله تعالى في في توبته.
اه نجد - [00:07:48](#)

قول الله تعالى في اخر سورة هود واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات. ذلك ذكرى للذاكرين. وجاء
في صحيح مسلم حديث ابو هريرة رضي الله تعالى عنه المشهور ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة الى
الجمعة ورمضان الى رمضان مكفر - [00:08:09](#)

صراط لما بينهن اذا اجتنب الكبائر. يعني بهذا القيم. يعني كانك تشير الان يا ابا ياسر الى نماذج من الحسنات الماحية الماحية للسيئات الماحي السيئات وان كان الاية هود عامة عامة ان الحسنات الجنس جنس الحسنات يذهبن السيئات في حديث الصحيحين آآ في حديث - [00:08:29](#)

ابي هريرة رضي الله تعالى عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال العمرة الى العمرة. كفارة لما بينهم والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة. النماذج كثيرة في هذا الادلة - [00:08:49](#)

والحديث في هذا كثيرة وخلاصة ما يقال في هذا ان هذه من اعظم نعمة الله علينا ان الانسان ولو اكثر واسرف على نفسه من الذنوب والمعاصي لكن تاب وصدق مع الله تعالى واجتهد في - [00:08:59](#)

في الحسنات والاعمال الصالحة فان الله يمحو ما سبق. طيب هل يمكن يا ابا ياسر الان ان نقول انه آآ من كان اسرف على نفسه في نوع من المعاصي نعم؟ وانه من اه كمال التوبة وتماها ان يكثر من جنس الحسنات المضادة لماذا؟ لتلك المعصية - [00:09:15](#)

بحيث يكفر عن خطاياها. طبعاً لا شك ان التوبة تمحو جميع الذنوب بلا بلا استثناء. كما قال الله سبحانه وتعالى ان الله يغفر الذنوب جميعاً. وفي اية الفرقان وغيرها. لكن هل يقال - [00:09:36](#)

قال لمن اسرف على نفسه في نوع من المعاصي كما يرشد لذلك العلماء فيمن كان مفرطاً جداً في الصلاة فاراد ان يتوب الى ما يشرح يكثر من الصلاة ايوة كان عاقلاً لوالديه مثلاً عياداً بالله فانه يعوض ذلك بالبر. كثرة البر قطيعة الرحم مثلاً نعم قطيعة - [00:09:46](#)

انا ما اريد ان اه يعني اه تلمحون اليه او تسلطون الضوء عليه قليلاً لان بعض الناس حينما يريد ان يتوب بالامس اتصل علي انسان اه من اه المدن وهو يعني سبحانه الله اتعجب من هذا الشيطان اللعين الخبيث الذي لا يترك الانسان لا في حال معصيته ولا في حال طاعته. يقول كنت مسرفاً - [00:10:06](#)

على نفسي جداً حتى انه قال والله يا اخوان يقول هل يغفر الله ذنوبي؟ الى هذا الحد. قلت ولم؟ قال انا اذنبت ذنوب عظيمة. قلت في شيء بعد الشرك في شيء بعد الشرك اه يعني من الذنوب التي دون الشرك كالقتل؟ قال لا - [00:10:26](#)

في العتب بالاعراض مثل الزنا؟ قال لا. قلت استمع لقول الله ثم تلوت علي والذين لا يدعون مع الله لا ناظر. ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون. ومن يفعل ذلك يلقى اثماً - [00:10:43](#)

يضاعف له العذاب يوم القيامة ويقول فيهم الا من تاب وامن وعمل عملاً صالحاً فاولئك ايش؟ ما قال الله يغفر فقط هذا احد القولون بل يبذل الله الهى عظيم. فقلت قال بس انا كذا ثم بدأ يستمع. فالشيطان احياناً يأتي لبعض الناس فاذا عجز عن آآ امداده في الغيب - [00:10:53](#)

وجد منه ميلاً الى التوبة او صدقاً في التوبة. بدأ الشيطان يعظم في عينيه ها وفي قلبه هذه الذنوب والمعاصي. ففي الاول اتاهم من باب الاستهانة هنا اتاهم ماذا القنص؟ فلو علقتم على هذا يا ابو ياسر. انا اعلق ابو عبد الله على على الاية يعني فاولئك يبذل الله سيئاتهم - [00:11:13](#)

حسنات هي مسألة مي مسألة مجرد غفران. يا سلام. اعظم من مجرد الغفران لان هذه الحقيقة قد لا يتفطن لها بعض الناس. واعظم من المحو واعظم المحو اعظم من الغفران واعظم من مجرد المحو بل يبذل يعني تقرب بهذا لو ان انساناً مثلاً ارتكب مثلاً مليون - [00:11:33](#)

يعني جريمة. مم. مليون. خلنا نقول مليون. عشان تقرب المعنى اكثر. تمام. ثم تاب وصدق مع الله تعالى في توبته فانها تكون بمقتضى الاية الكريمة. نعم. مليون ما يقابله. من مليون حسنة. نعم. هذا هذا واضح في الاية فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات. سبحانه الله - [00:11:53](#)

كان الله غفور رحيم ولهذا انا اعتبر الاية هذي العظيمة من ارجى ما جاء في القرآن مما يحفز الانسان على التوبة وعلى الصدق مع الله سبحانه وتعالى المحور الاخير يا ابو عبد الله انا حبيت اي تفضل انا كنت هنا قبل ننتقل للمحور الاخير واتبع السيئة الحسنة تفضل الحسنة ايضاحها - [00:12:14](#)

المهم هل مقصود بها فقط العمل الصالح يعني انسان اذا اجتنب الكبائر في الاحاديث ذكرها ابو ياسر عمل صالح تكفر به السيئات اها هل هو عام يشمل الصغائر والكبائر وانتم كما لا يخفى على شريف علمكم ان المسألة فيها خلاف ولكن الاظهر من اقوال اهل العلم بان العمل الصالح انما يكفر الصغائر. نعم. اما الكبائر فلا بد فيها من التوبة - [00:12:34](#)

توبته الخاصة يعني. التوبة الخاصة منها. جميل. نعم. من اهل العلم. مذهب الجمهور. نعم. خلافا لابن تيمية وبعض اهل العلم. طيب المحور الثالث اللي هو وخالق ناسا. تمام. انا وانا صغير حقيقة يعني كنت وشلون اخالق الناس. انا ذهب بالي الى اسم الله الخالق -

[00:12:59](#)

زين فما استطعت ان افهم الجملة المركبة ذي. حتى كبرنا وعرفت ان المقصود اي تعامل مع الناس ها. وخالق الناس يعني هو الذي خلق الناس هي جملة قسم انه مضاف مضاف اليه مضاف اليه يعني هي تصلح ان تكون جملة قسم تقسم بخالق الناس وهو الله -

[00:13:17](#)

ما استطعت ان افهمها حتى وصلنا يمكن الثانوي. عجزت يعني اركب بين المقدمة والمؤخرة جيد انها جاءت في بالك ابو عبد الله يعني كنت استشكل من الصغر الله المستعان. فيعني ما المقصود بمخالقة الناس؟ بمناسبة خالق الناس بخلق حسن. هذي واحدة. اي نعم. الحقيقة يعني باب الاخلاق من اعظم - [00:13:37](#)

ابواب الدين الاخلاق من اعظم ابواب الدين يعني من اعظم القربات الى الله تعالى ولذلك بعض مظاهر التقوى. لا شك ما دمنا في سياق على الامر باب الباب الاخلاق لا قوة التعامل مع الناس يعني بخلق حسن. شيء عظيم مما يحبه الله سبحانه وتعالى. ولذلك نتأمل

الحديث ابي الدرداء الذي اخرجه ابو داود رحمه الله تعالى - [00:13:57](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من شيء اثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن. الله اكبر. يعني لا يوجد يوم القيامة اثقل من سبحانه الله من خلق حسن ثم قال وان الله ليبغض الفاحش البذيء - [00:14:20](#)

وكذلك ما جاء في سنن ابي داود ايضا من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان -

[00:14:38](#)